



بسم الله الرحمن الرحيم

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، فَانفَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ". آل عمران ١٧٣-١٧٤

لم يعد التدخل العسكري الروسي في وطننا سوريا عملاً طائشاً أو مغامرة سياسية مراهق، فقد أقره الكرملين بإجماع أعضائه رسمياً وباركته الكنيسة الأرثوذكسية الروسية على أنه حرب مقدسة، وبهذا الإقرار الرسمي والمبركة الكنسية أصبح غزواً خارجياً واحتلالاً منهجاً من دولة عضو دائم في مجلس الأمن لدولة أخرى، كما أن هذا الغزو لا يمكن تبريره بطلب من رئيس فقد شرعنته المزعومة لحمايته من سقوط محتم في وجه ثورة شعبية عارمة تطالب بحقوق مشروعة في حياة كريمة مثل جميع الشعوب الحرة الأبية، ولا بحجج واهية في محاربة "إرهاب".

لم تكن روسيا يوماً وسيطاً محايضاً في القضية السورية؛ بل كانت منذ اليوم الأول ضد ثورة الشعب السوري رغم سليميتها في مراحلها الأولى؛ ورغم المحاولات المتكررة في استعمالتها لتفق مع شعبنا، لكن روسيا بوتين أبت إلا أن تقف مع القتلة مستخدمة "الفيفتو الظالم" أربع مرات، وحمت بشار من عقاب دولي لاستخدامه الأسلحة الكيماوية؛ حيث قتل آلاف الأطفال في ريف دمشق، وتوسطت للعفو عنه مقابل تخليه عن ترسانته الكيماوية؛ لم تكن روسيا بوتين إلا عدواً للشعب السوري في كل مواقفها.

والى يوم وقد عجز بشار عن حماية نفسه وأوشك على السقوط، وتولى ملالي طهران مساندته بالرجال والسلاح والمال، واستولوا مقابل ذلك على القرار السيادي في سوريا ووضعوا أيديهم على منابع الثروات الطبيعية، أيقن بوتين أن الفرصة قد

تفوته في استغلال بلادنا وأن مصالحه قد تذهب أدراج الرياح فحشد جيوشه وطار بهم لحماية مصالحه غير آبه ببشار ، متكتئاً على نظام متهالك متستراً بحجية محاربة الإرهاب. لكنه وقع في الفخ الذي نصب له وسقط في المستنقع السوري وفاته أن يستفيد من تجارب سابقيه ممن حاول احتلال أوطاننا.

يا أبناء شعبنا السوري

إننا في جماعة الإخوان المسلمين أمام هذا الاحتلال السافر لبلادنا من قوى الشر نؤكد أن جهاد الدفع اليوم فرض عين على كل قادر على حمل السلاح، وعليه فإننا نضع جميع إمكانيات جماعتنا في هذا السبيل . وندعو جميع أبناء الشعب السوري بكل فصائله وكتائبه وأعرافه وأديانه للعمل صفاً واحداً لاسقاط المستبد ودحر المحتل، فالوطن أولاً ولا مكان للمصالح الضيقة .

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها

نستنفركم لرد العدوان ونصرة المظلوم وإغاثة الملهوف ومداواة الجريح وإطعام الجائع وإيواء الأرملة واليتم .
يا أيتها الدول الشقيقة والصديقة

نحذركم من شر قد أقرب وبات على حدودكم إن لم يكن تجاوزها، فالحذر الحذر

يا أحرار العالم

هام حلفاء الظالم قد وقفوا معه وساندوه على باطله، ألا نجد فيكم من يقف مع المظلوم وقفه صدق؟
والى الشياطين الخرس

لم يعد الساكت عن الحق شيئاً آخرس فحسب بل أصبح في حالتنا شريكًا للقاتل متواطئاً مع المحتل
إننا في جماعة الإخوان المسلمين ونحن نشهد ليل وطننا قد احلوك وماسي شعبنا قد تفاقمت لنرى فجر الحرية قد أقرب،
ونوصي أنفسنا وجميع أحبابنا بالصدق مع الله في أعمالنا وأقوالنا وإخلاص النية له، حينها سيتحقق الله وعده بالنصر
وحشاه ألا يفعل . (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَغَوِيٌّ عَزِيزٌ) . [سورة الحج الآية : 40]

جماعة الإخوان المسلمين في سوريا

١٤٣٦ ذو الحجة

٢٠١٥ تشرين الأول

المصادر: